احرار فقال في سورة النساء في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وفي صحيح مسلم وغيره عن علقمة عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمات والمستوشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله تعالى فبلغ ذلك
امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت بلغني انك لعنت
كيت وكيت فقال وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في كتاب الله تعالى فقالت لقد قرات ما بين اللوحين فما
وجدت فيه ما تقول فقال لئن كنت قراتيه فقد وجدتيه اما قرات ت
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال
فانه قد نهى عنه الحديث **فائدة** الوشم هو غرز العضو من
الانسان بالابرة ثم يحشى بالكحل والمستوشمة هي التي تطلب
ان يفعل بها ذلك والنامصة هي التي تنتف الشعر من الوجه والمتفلجة
هي التي تتكلف تفريج ما بين ثناياها بصناعة وقيل تتفلج في
مشيها في كل ما نهي عنه وقرا حمزة والكسائي بالامالة محضا وورش
بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح والهمزة مفتوحة بلا خلاف في مد
ممدودة بالخلاف لانها معنى الاعطا **واتقوا الله** اي واجعلوا لكم
بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاية من عذاب الملك
الاعظم المحيط علما وقدرة وعلل ذلك بقوله تعالى **ان الله** اي الذي
له الجلال والاكرام على الاطلاق **شديد العقاب** اي العذاب
الواقع عقب الذنب قال البقاعي ومن زعم ان شيا مما في هذه
السورة نسخ بشي مما في سورة الانفال فقد اخطا لان الانفال
نزلت في بدر وهي قبل هذه بمدة وقوله تعالى **للفقرا** اي الذين
كان الانسان منهم يعصب الحجر على بطنه من الجوع ويتخذ الحفرة في الشتا

لتقيه

لتقيه البرد ما له دثار غيرها بدل من لذي القربى وما عطف عليه
قاله الزمخشري والذي منع الابدال من لله وللرسول والمعطوف
عليهما وان كان المعنى لرسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى
اخرج رسوله صلى الله عليه وسلم من الفقرا في قوله تعالى وينصرون
الله ورسوله وانه تعالى يترفع برسوله صلى الله عليه وسلم عن
تسميته بالفقير وقال غيره انه خبر لمبتدا محذوف اي ولكن الفيء
للفقرا وقيل تقديره ولكن يكون للفقرا واقتصر على هذا التقدير
الجلال المحلي وانما جعله الزمخشري بدلا من لذي القربى لانه حنفي
والحنفية يشترطون الفقر في اعطا ذوي القربى اي كالشافعي
فخص الابدال بما بعده والغني يعطي بين الفقيرا او انهم كانوا عند
نزول الاية كذلك ثم خصص بالوصف بقوله تعالى **المهاجرين**
وقيد ذلك بقوله تعالى **الذين اخرجوا من ديارهم** لان الهجرة قد
تطلق على من هجر اهل الكفر من غير مفارقة الوطن وقوله تعالى **واموا** لهم
اشارة الى ان المال لما كان يستر الانسان كان ظرفا له ولما كان
طلب الدنيا من النقائص بين انه اذا كان من الله لم يكن كذلك
وانه لا يكون قادحا في الاخلاص فقال تعالى **يبتغون** اي
اخرجوا حال كونهم يطلبون على وجه الاجتهاد من الله الذي عم
سبحانه الاحسان بقوله تعالى **فضلا من الله** اي الملك الاعظم
الذي لا كفو له لانه المختص بجميع صفات الكمال فيغنيهم بفضله
عمن سواه **ورضوانا** اي يوفقهم لما يرضيه عنهم ولا يجعل رغبتهم في
العوض منه قادحا في الاخلاص فيوصلهم الى دار كرامته وقرا
شعبة بضم الرا والباقون بكسرها **وينصرون** اي على سبيل
التجديد والاستمرار **الله** اي دين الملك الاعظم **ورسوله** الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)